الأنباء
الاحد 3 ديسمبر 2017

لمشاهدة الصفحة PDF

روح الاتحاد
46 SPIRIT OF THE UNION
اليوم الوطني NATIONAL DAY
الإمارات العربية المتحدة UNITED ARAB EMIRATES

الإمارات «وطن العطاء».. منجزات شامخة وحضور ديبلوماسي وإنساني قوي إقليمياً ودولياً

احتفلت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس الموافق 2 ديسمبر 2017 باليوم الوطني الـ46، احدى أهم المناسبات المفصلية في تاريخها، الذي يخلد ذكرى اتحاد، إمارات: أبوظبي، دبي، أم القيوين، الشارقة، الفجيرة، وعجمان، ورأس الخيمة. فهذه المناسبة التي تعد ترجمة صادقة لمسيرة الاتحاد التي امتدت عبر 46 سنة مضيئة وحافلة بالأحداث والمهام الكبيرة والإنجازات العظيمة، والتي رسم ملامحها الأولى وأرسى دعائمها مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الآباء المؤسسون، وسار على دربه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، والذي قاد مسيرة «وطن العطاء» لتتواصل مسيرة التقدم والازدهار على كل المستويات والصعد. والمتابع للإنجازات العملاقة التي حققتها الإمارات يجد انها جاءت تتويجا لتوجيهات القيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، والتي ساهمت بشكل لايقبل الشك في تعزيز مسيرة النهضة الشاملة القائمة على المعرفة والابتكار، وترسيخ مكانة الدولة الرائدة والتي أصبحت خلال فترة زمنية وجيزة نموذجا يحتذى بين جميع دول العالم والمعلوم ان الإمارات تتمتع اليوم بمكانة متقدمة ومرموقة على المستويين العربي والعالمي بما حققته من منجزات تنموية نوعية شامخة في شتى المجالات، وبما تميزت به من حضور سياسي وديبلوماسي واقتصادي وإنساني قوي على الصعيدين الإقليمي والدولي.

يجسد 2 ديسمبر من كل عام، التجربة الوحدوية الرائدة لدولة الإمارات التي استطاعت أن تواجه كل المصاعب والتحديات، وأن ترسخ أركانها وتأخذ مكانها المتميز في تاريخ المنطقة والعالم كأنجح تجربة وحدوية عربية في العصر الحديث، وكدليل على أن الإنسان العربي قادر على تحقيق المعجزات إذا ما توافرت له الظروف المناسبة والقيادة المخلصة والرؤية الواضحة والطموحة.

وعلى مدار 46 عاما من الاتحاد كانت دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجا يحتذى به في البناء والتنمية والعمران، حيث تحقق بثقة قفزات نوعية في شتى مجالات الحياة وفقا لخطط طموحة بأفق واسع ومتجدد قام على تنفيذها مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رحمه الله ـ واستمر على الدرب من بعده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

وتشهد دولة الإمارات تقدما مستمرا وتحولات نوعية في شتى القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية وذلك وفق استراتيجيات طموحة تهدف إلى توظيف الوسائل والإمكانات المادية والعلمية والبشرية لتحقيق التنمية المستدامة.

كلمة السر

«الإنسان الإماراتي» يعد هو «كلمة السر» ومفتاح النجاح في مسيرة دولة الإمارات، فهو يقع في قلب الرؤية التنموية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ طيب الله ثراه ـ وهو النهج نفسه الذي يسير عليه ويدعمه ويضيف إليه وفق مقتضيات ومتطلبات العصر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة، والذي تشير كلماته في مناسبات مختلفة إلى أنه يؤمن بأن تنمية الإنسان هي جوهر التنمية الشاملة وأنه هو الثروة الحقيقية للوطن، الذي لا بد من تهيئة كل الظروف من أجل دفعه إلى الصفوف الأمامية في قيادة المسيرة نحو المستقبل.

وضمن هذه الرؤية التنموية التي تركز على الإنسان وتستثمر فيه، استطاعت الإمارات أن تحقق إنجازات كبيرة على كل المستويات، فهي نموذج مثالي على الاستقرار السياسي والانسجام الاجتماعي، وهي مثال على الطموح الذي يسعى دائما إلى المقدمة.

«رؤية 2021»

تأمل دولة الإمارات في أن تشهد السنوات القادمة تحولات اقتصادية كبيرة، استنادا إلى الأجندة الوطنية لـ «رؤية الإمارات 2021» التي تهدف لأن تكون دولة الإمارات ضمن أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد.

ولترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس، تم تقسيم عناصر «رؤية الإمارات 2021» إلى 6 محاور وطنية تمثل القطاعات الرئيسية التي سيتم التركيز عليها خلال السنوات المقبلة في العمل الحكومي.

وتواصل حكومة دولة الإمارات جهودها في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، عبر تشجيع الابتكار والبحث والتطوير، وتعزيز الإطار التنظيمي للقطاعات الرئيسية، وتشجيع القطاعات ذات القيمة المضافة العالية بما يطور من بيئة الأعمال ويعزز من جاذبية الدولة للاستثمارات.

كما تهدف الأجندة الوطنية إلى أن تكون الدولة من أفضل دول العالم في مجال ريادة الأعمال، حيث تواصل دورها في إطلاق إمكانات المواطنين ليقودوا عجلة التطوير الاقتصادي من خلال تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص، وغرس ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات والمدارس، لتخريج أجيال تتمتع بروح الريادة والإبداع والمسؤولية والطموح، بما يعزز حصول الدولة على مراكز متقدمة في مؤشرات سهولة ممارسة الأعمال والتنافسية العالمية والابتكار وريادة الأعمال والتنمية والتركيز على البحث والتطوير.

وحيث إن الحكومة تهدف إلى توفير الحياة الكريمة للناس وليس فقط تحقيق مراكز متقدمة في التقارير الدولية، لذا تهدف الأجندة الوطنية إلى وضع الإمارات في قائمة أفضل الدول في نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، إضافة إلى رفع نسبة التوطين في القطاع الخاص خلال السنوات القادمة.

الشباب واهتمامات القيادة

أولت القيادة الرشيدة الشباب حيزا كبيرا من اهتمامها، ووضعت مسألة تزويده بكل أنواع المعرفة والعلوم على رأس أولوياتها، وذلك بتوفيرها صروحا علمية متقدمة واستقطابها لخبرات أكاديمية متميزة مكنت شباب الدولة من التسلح بمهارات استثنائية ورفد مختلف القطاعات بكوادر مؤهلة قادرة على متابعة مسيرة التطور والازدهار.

السياسة الخارجية

تحظى دولة الإمارات اليوم بما حققته بالقيادة الحكيمة لرئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان من إنجازات بمكانة مرموقة في المجتمع الدولي وحضور مؤثر فاعل في العالم، عبر انفتاحها الواسع بإقامة شراكات اقتصادية وتجارية وعلاقات سياسية موازية مع مختلف دوله في القارات كافة.

وتتسم السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي وضع نهجها مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بالحكمة والاعتدال، وارتكزت على قواعد استراتيجية ثابتة تتمثل في الحرص على التزامها بميثاق الأمم المتحدة واحترامها للمواثيق والقوانين الدولية، وإقامة علاقات مع جميع دول العالم على أساس الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، والميل إلى حل النزاعات الدولية بالحوار والطرق السلمية، والوقوف إلى جانب قضايا الحق والعدل، والإسهام الفعال في دعم الاستقرار والسلم الدوليين.

وحققت ديبلوماسية دولة الإمارات انفتاحا واسعا على العالم الخارجي أثمر إقامة شراكات استراتيجية سياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وعلمية وتربوية وصحية مع العديد من الدول في مختلف

خليفة بن زايد: الإمارات عظيمة بشعبها فخورة بقيمها حصينة بعطائها وإنجازاتها

أبوظبي ـ وام: أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات السير قدما في تعميق روح اتحاد الدولة الذي وضع الآباء أساسه المتين بإرادة قوية حققت منجزات مشرفة شامخة وقواعد إنتاجية عملاقة وأحدثت تحولات غيرت مجرى التاريخ.

وشدد سموه في كلمة بمناسبة اليوم الوطني الـ 46 للدولة على أن غاية الحكومة إسعاد الناس ورسالتها جعل الوطن مقاما طيبا وهدفها توفير بيئة حاضنة للآمال وسياسات راعية للأحلام ومشروعات محققة لأعلى الطموحات وأفعال يستشعرها المواطن أمنا ورعاية ووظيفة وسكنا ومدرسة.

وفي هذا الصدد، هنأ سموه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، موضحا أنهم يشاركون بالرؤية الثاقبة في قيادة دولة عظيمة بشعبها فخورة بقيمها ومبادئها حصينة بعطائها وإنجازاتها.

وأعرب عن عظيم تقديره لشعب الإمارات الوفي على تلاحمه وعمق وعيه وصادق ولائه وعمله.. مثمنا تفاني جنود وضباط وقادة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية كافة في أداء الواجب، مشيدا بجهود الحكومة الاتحادية والمجلس الوطني الاتحادي والحكومات المحلية لتعزيز ثقافة المشاركة ودمج المواطنين في سوق العمل وبناء قدرات أصحاب الهمم وتوظيف طاقات الشباب وتمكين المرأة.

وثمن الجهود المخلصة المبذولة من «لجنة متابعة تنفيذ مبادرات رئيس الدولة» وما حققته من نتائج ملموسة في تنفيذ أهدافها بتطوير البنى التحتية والخدمية والسكنية والمعيشية في إمارات الدولة كافة، وموضحا ان الاستثمار في الإنسان هو جوهر الرؤية التنموية للدولة منذ تأسيسها وأن التركيز موجه بقوة لدعم التميز والابتكار والارتقاء بقدرات القوى البشرية المواطنة ومهاراتها.

ونوه إلى «عام زايد»، داعيا القطاعات الحكومية والمجتمعية كافة إلى إطلاق مبادرات لتعميق القيم النبيلة التي غرسها المؤسس بما يزيد من قدرة أبناء الإمارات على البناء والعطاء ويقوي من مناعتهم في مواجهة التحديات وأن يجعلوا منه عاما للولاء والانتماء وتعميق الممارسات الخلاقة والمبدعة.

وقال سموه إن 2017، كان عام عمل وتطوير وإنجازات وضعت الإمارات في مراكز الصدارة بالمؤشرات الاقتصادية والتنافسية والتنموية العالمية، معتبرا أن هذا التقدم تأكيد لما تبذله الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية من جهد.

وتحدث رئيس الدولة عن نهج السياسة الخارجية للدولة والذي أثبتت التجربة سلامته وتميزه وحضوره القوي على الساحتين الإقليمية والدولية بما يخدم المصالح الوطنية ويوثق مساعي التكامل العربي.

وجدد سموه الدعوة لإيران للجلوس إلى طاولة الحوار أو قبول التحكيم الدولي لحل قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة بما يرسخ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي الذي هو أولوية قصوى في سياسة الإمارات، كما جدد رفض الإمارات أي تدخل خارجي يمس أمنها أو أمن واستقرار الأشقاء في السعودية والبحرين أو أي دولة شقيقة أو صديقة.

وأكد أن التطرف والإرهاب الذي تعانيه المنطقة تغذيه سياسات مدفوعة بطموحات الهيمنة ومغامرات النفوذ من دول تدعم الجماعات الإرهابية والمتطرفة وتمولها، مشددا على أنه لا مخرج من هذا النفق المظلم دون اتفاق جماعي بعدم السماح لأي طرف مهما كان بعرقلة الجهود الدولية والاقليمية لتحقيق الاستقرار والتزام مواقف قوية ترفض الإرهاب واتخاذ تدابير مشتركة تحاسب رعاته وممولية وداعميه.

الكويت تشارك الإمارات أعيادها الوطنية

دبي ـ كونا: شاركت الكويت ممثلة بوزارة الاعلام في احتفالات الإمارات بالعيد الوطني ويوم الشهيد من خلال جناح لها في الاحتفالية، الذي اقيم بمشروع «سيتي ووك» السياحي.

وقام قطاع الاعلام الخارجي لدى الوزارة بتدشين الجناح الكويتي المشارك في الاحتفالية وعرض جملة من المطبوعات والكتب التي تحكي تاريخ الكويت وعلاقتها مع شقيقتها دول الخليج العربي لاسيما دولة الامارات.

وقال رئيس قسم الرقابة والتقييم بقطاع الاعلام الخارجي التابع للوزارة جاسم الحمر لـ «كونا» ان هذه المشاركة تأتي في اطار ما تقوم به الوزارة من جهود لترجمة مشاعر الاخاء والمودة التي تربط الكويت والإمارات والعلاقات الاخوية الوثيقة التي تجمع البلدين.

واضاف ان تدشين جناح وزارة الاعلام في منطقة «سيتي ووك» السياحية هدفه تعريف الزائرين من مواطنين اماراتيين ومقيمين بمدى رسوخ العلاقة بين الإمارات والكويت وتطورها عبر الزمن.

من ناحيتها، اشادت رئيس قسم البحوث والدراسات في قطاع الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام الكويتية فاطمة بن حسين بالتنظيم المميز من قبل الجهات الرسمية الإماراتية لاسيما وزارة الثقافة وتنمية المعرفة في ترتيب هذه الفعالية الثقافية.

بقلم سفير الإمارات بالكويت
السفير رحمة حسين الزعابي

يوم التعبير عن الانتماء لتراب هذا الوطن

تحتفل دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر 2017 باليوم الوطني السادس والأربعين لتأسيسها، حيث شهد هذا اليوم من عام 1971 قيام الاتحاد بين إمارات الدولة، والتي أصبحت نموذجا رائدا في التنمية المستدامة والتقدم والازدهار في المنطقة.

وفي هذه المناسبة التاريخية، أود أن أشيد بمستوى العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الشقيقين، وهي العلاقات التي قامت على مبادئ التعاون والاحترام المتبادل، ووصلت في السنوات الأخيرة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والشعبين. وما الزيارات المتبادلة لقادة البلدين، ومستويات التبادل التجاري والاقتصادي والثقافي المتزايدة باستمرار، إلا شاهدا قويا ومؤشرا صادقا على متانة العلاقات الثنائية ورسوخها في مختلف المجالات.

يمثل الثاني من ديسمبر من كل عام بالنسبة لمواطني الدولة والمقيمين فيها مناسبة للتعبير عن الانتماء لتراب هذا الوطن، والفخر والاعتزاز بالقيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة ـ حفظه الله ـ وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي ـ رعاه الله ـ وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام دولة الإمارات، هذه القيادة التي عملت على الاستثمار في بناء الإنسان الإماراتي، ووضعته على قمة أولوياتها، ما مكنها من تحقيق التميز والاستقرار، والتنمية المستدامة.

من جهة أخرى، يمثل اليوم الوطني لدولة الإمارات مناسبة للاحتفاء بإنجازات الدولة، ومسيرتها التنموية الشاملة.. هذه الإنجازات التي تحققت في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بفضل رؤية قيادتها الرشيدة، وجهود الإنسان الإماراتي الذي لم يأل جهدا في بناء مستقبل الدولة، وتعزيز مكانتها المرموقة على كافة الصعد والمستويات.

فعلى الصعيد الوطني، تمكنت دولة الإمارات من وضع وإرساء أسس وقواعد الحكم الرشيد، وبناء المؤسسات الوطنية القوية والمستقرة، التي قامت على مبادئ ومعايير الشفافية والمساءلة، وسيادة القانون، والمواطنة الصالحة، ما جعل الإمارات واحة للأمن والاستقرار والحداثة والتسامح. وقد كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه، هو أول من أرسى لبنات ودعائم الاستراتيجية الوطنية الشاملة الساعية نحو تحقيق الرفاه للمواطنين، عندما أكد ذات يوم بقوله: «إن غايتنا الأساسية هي توفير الحياة الكريمة للمواطنين باعتبارهم الثروة الحقيقية لحاضر هذا الوطن ومستقبله»، ثم جاء صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة ـ حفظه الله ـ ليستكمل إنجاز هذه الاستراتيجية وعبور تحدياتها بعزيمة وإرادة، وبخاصة عندما قال: «نحن ماضون، بإذن الله، في العمل على تكوين وإقامة هيكل اقتصادي متوازن، يقوم على تنويع مصادر الدخل، وضمان استمرار معدلات نمو جديدة في القطاعات كافة، والارتفاع بمستوى معيشة ودخل الفرد».

ويأتي في هذا السياق، إطلاق «رؤية الإمارات 2021»، متضمنة سبعة مبادئ عامة وسبع أولويات استراتيجية وسبع ممكنات استراتيجية أيضا، تستهدف الوصول إلى مجتمع متلاحم محافظ على هويته، ونظام تعليمي رفيع المستوى، ونظام صحي بمعايير عالمية، واقتصاد معرفي تنافسي، ومجتمع آمن وقضاء عادل، وبيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة، ومكانة عالمية متميزة.

وقد جاءت التغييرات الوزارية الأخيرة في إطار سعي الحكومة المتواصل لتحقيق هذه الرؤية، واستكمال المسيرة الإماراتية، ولنقل دولة الإمارات إلى مرحلة جديدة من النمو والتطور والازدهار في ظل قيادتها الرشيدة، حيث تم استحداث حقائب وزارية جديدة في مجال الأمن الغذائي والذكاء الاصطناعي، وهي تغييرات تتماشى مع طموحات الدولة لتعزيز ريادتها العالمية، إلى جانب تعزيز مساهمة المرأة، وتشجيع الشباب، فضلا عن كونها تترجم فلسفة حكم تضع الإنسان وتطوره في مقدمة أولوياتها.

ولعل ما يعزز صواب المنهج والرؤية الاستراتيجية والخطط المدروسة التي رسمتها القيادة الرشيدة للعبور بالمجتمع الإماراتي إلى هذه المراتب المتقدمة، هو التقييمات الدولية المبنية على معايير عالمية ومنهج علمي رصين، وأبرزها «تقرير التنمية البشرية» الخاص بـ «البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة»، الذي يصنف دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن فئة «الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة جدا»، بالإضافة إلى تصدر الإمارات العربية المتحدة لمؤشرات السعادة والرضا العام والأمن والاستقرار، والذي جاء نتاج رؤية متكاملة لقيادتنا الرشيدة تقوم على جعل المواطن في مقدمة أولويات الخطط التنموية في الحاضر والمستقبل، واعتباره صانع التنمية وهدفها في الوقت نفسه، والنظر إليه على أنه الثروة الحقيقية للوطن التي يجب الاستثمار فيها.

أما على الصعيد الخارجي، فقد اتسمت سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة الخارجية منذ تأسيسها في عام 1971 بالحكمة والاعتدال والتوازن ومناصرة الحق والعدالة.. استنادا الى أسس الحوار والتفاهم بين الأشقاء والأصدقاء واحترام المواثيق الدولية والالتزام بميثاق الأمم المتحدة واحترام قواعد حسن الجوار وسيادة الدول ووحدة أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل النزاعات بالطرق السلمية.

وشهدت الإمارات العربية المتحدة انفتاحا واسعا على العالم الخارجي أثمر إقامة شراكات استراتيجية سياسية واقتصادية وتجارية وثقافية وعلمية وتربوية وصحية مع العديد من الدول في مختلف قارات العالم بما عزز المكانة المرموقة التي تتبوأها في المجتمع الدولي.

وفي الوقت نفسه، فقد واصلت الإمارات العربية المتحدة نهجها الإنساني في تقديم المساعدات التنموية والإنسانية والخيرية لمختلف مناطق العالم وشعوبها خلال العام 2017، وتبرهن لغة الأرقام على الدور الإنساني الإماراتي منذ عام 1971 وحتى الآن، فقد قدمت دولة الإمارات من خلال الجهات والمؤسسات الإماراتية المانحة ما يقارب 174 مليار درهم توزعت على 178 دولة، وقد حازت دولة الإمارات على المرتبة الأولى عالميا في حجم المساعات الإنمائية الرسمية مقارنة بالدخل القومي الإجمالي لعدة أعوام متتالية.

وضمن مشاركة الدولة في جلسات «قمة أهداف التنمية المستدامة 2015» بنيويورك على هامش الاجتماع السبعين للجمعية العمومية العادية للأمم المتحدة، تعهدت الإمارات رسميا «بعدم تجاهل أي دولة تتخلف عن مسيرة التنمية، وبمساعدة العالم للانتقال إلى مسار يدعم الاستدامة والمرونة»، وذلك في إطار جهودها الحثيثة نحو تنفيذ «الأهداف الإنمائية للألفية» وتحقيق مستهدفات خطة التنمية 2030 للأمم المتحدة.

وفي الختام، أتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريك إلى مقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، وإلى حكومة وشعب الإمارات بمناسبة اليوم الوطني السادس والأربعين للاتحاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

محمد بن راشد: الذكرى الـ 46 ونحن أكثر منعة واستقراراً وازدهاراً

أبوظبي ـ وام: قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إن الذكرى الـ 46 لقيام دولتنا الحبيبة إماراتنا الأبية تحل علينا ونحن أكثر منعة واستقرارا بفضل إرث الآباء والأجداد الذين غرسوا قيم الوطن والوطنية في هذه الأرض المعطاء.

وأضاف في كلمة بمناسبة اليوم الوطني الـ 46 ان هذه الذكرى العزيزة تطل علينا أيضا ونحن أكثر ازدهارا وتمكنا ونجاحا بجهود رجالنا ونسائنا أبناء وبنات الإمارات الذين يحملون اسم الإمارات في قلوبهم ويترجمون هذا الاسم علما وعملا ووفاء وإخلاصا.

وتوجه سموه في هذه المناسبة الغالية بالتهنئة إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو حكام الإمارات، سائلا الله أن يحفظهم جميعا وأن يبارك في خطواتهم ومساعيهم لإعلاء شأن الإمارات وشعبها.

وقال: «أهنئ جنودنا وضباطنا البواسل في قواتنا المسلحة حماة الوطن ودروعه الصامدة رافعي رايات العزة والفخر كي تبقى الإمارات واحة أمن وأمان تنعم بالسيادة والاستقرار».

واستذكر رحلة العطاء الطويلة التي قطعها باني نهضة دولتنا الحديثة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، مضيفا انه في العام المقبل تحل الذكرى الـ 100 لميلاد زايد الخير ومع إطلاق «عام زايد 2018» فإن هذه فرصة لنا جميعا كي نتوقف عند محطات كثيرة مضيئة في مسيرة قائد وأب وابن وفي لأرض وفية أعطاها من عرقه وحكمته ويقينه وثباته الكثير فأنبتت غرسا هو الأبقى.. «الإمارات وشعبها».

وأضاف بن راشد: لقد بدأنا فعليا في رسم خارطة الطريق إلى المستقبل من خلال «مئوية الإمارات 2071» وهي أول استراتيجية من نوعها تضع إطار عمل متكاملا للسنوات الخمسين المقبلة لدفع مسيرة التنمية وتطوير القطاعات المجتمعية كافة.

وقال سموه: نعمل لأن تكون الإمارات في مصاف أفضل الدول في العالم بل أفضل الأفضل وذلك بحلول الذكرى المائة لتأسيس دولتنا. وأضاف: كثيرون يرون أننا نحلم.. لكننا نذكركم بأن اتحادنا بدأ بحلم وعلى يد رجال حالمين.. فزايد وأخوه راشد رحمهما الله انطلقا بمشروع الدولة من حلم مشترك يقوم على وحدة الهدف والمصير.. وسرعان ما انضم إليهما إخوانهم حكام الإمارات وقد وضعوا اليد في اليد ليترجموا الحلم إلى واقع وليبنوا دولة عمادها العزيمة ولبناتها الإنسان بوصف الإنسان الإماراتي أغلى «أصول» الدولة.

محمد بن زايد: أصبحنا نموذجاً ناجحاً لبناء الدول والمجتمعات المتماسكة

أبوظبي ـ وام: أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن في تاريخ الأمم والشعوب أيام فخر تظل خالدة أبد الدهر ويوم الثاني من ديسمبر من كل عام هو أهم هذه الأيام في تاريخ دولتنا الحبيبة ذلك اليوم الذي يرتبط بذكرى عزيزة في وجدان شعب الامارات كله وهو تأسيس دولة الاتحاد الفتية التي أصبحت نموذجا ناجحا لبناء الدول والمجتمعات المتماسكة وباتت مصدر إلهام للدول التي تنشد الوحدة والتقدم والتفوق وتحدي الصعاب والثقة بالمستقبل ليس في منطقتنا فحسب وإنما في العالم كله أيضا.

وقال بن زايد في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني الـ 46: «ونحن نحتفل بهذا اليوم المجيد في ذاكرة الوطن نستذكر بكل فخر واعتزاز وتقدير القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه وإخوانه حكام الإمارات المؤسسين الذين وضعوا بحكمتهم ورؤيتهم الثاقبة لبنات دولة الاتحاد القوية ومرتكزاتها الثابتة التي مثلت ولا تزال الأساس القوي لتطور دولتنا الحبيبة وتطلعها الواثق نحو المستقبل المشرق متسلحة بموروث القيم الذي تركه الآباء المؤسسون وماضية بعزيمة أبنائها التي لا تلين من أجل رفعة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعزيز ريادتها في المجالات كافة».

ولفت سموه إلى أن المنطقة العربية تواجه اليوم مجموعة متداخلة من التحديات والمخاطر تتعلق بالتطرف والإرهاب وتصاعد الاحتقانات الطائفية والعرقية من ناحية واستمرار محاولات التدخل في شؤونها الداخلية من قبل أطراف خارجية تسعى إلى استثمار الأزمات المختلفة التي تواجهها من أجل تحقيق مراميها ومطامعها في المنطقة من ناحية ثانية.

وقال إنه في ظل هذا الوضع فإن الدول العربية تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز مسيرة التعاون والتضامن المشترك فيما بينها ليس لمواجهة هذه التحديات فقط وإنما كذلك للعمل معا من أجل تغيير هذا الواقع المر الذي يعانيه الكثير من شعوبنا العربية وبث الأمل في نفوس الشباب العربي.

وأضاف: «سنواصل التصدي بكل قوة لهذه الجماعات ومن يقف وراءها ويقدم إليها الدعم ويحرضها على العنف والكراهية عبر استراتيجية شاملة ترتكز على تعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال وقبول الآخر والعمل على تجديد الخطاب الديني وإبراز الصورة الحضارية لديننا الإسلامي الحنيف».

وأوضح سموه أن الإمارات تدرك مسؤوليتها التاريخية في الوقوف إلى جانب الأشقاء لتجاوز المحن والأزمات المختلفة ولن تتوانى في تقديم أي مساعدة من شأنها إرساء دعائم التنمية والأمن والاستقرار والسلام في ربوع المنطقة والعالم كافة لأنها تؤمن بأن الأمن هو أساس التنمية والطريق إلى تحقيق تطلعات شعوبنا في السلام والاستقرار والرخاء.

قارات العالم، بما عزز المكانة المرموقة التي تتبوأها في المجتمع الدولي.

ويؤكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، في مناسبات عدة، أن نجاح السياسة الخارجية لدولة الإمارات يشكل أحد أبرز الإنجازات المشهودة للدولة، والتي قامت على مجموعة من الثوابت للسياسة المتوازنة والمعتدلة التي تنتهجها الدولة منذ قيامها تجاه القضايا العربية والدولية، والتي أكسبتها الاحترام والتقدير في مختلف المحافل الدولية. ويشدد سموه دوما على ضرورة التفاعل الإيجابي مع دول العالم، والعمل على تعزيز العلاقات القائمة، وفتح مزيد من قنوات التواصل من أجل بناء فرص جديدة للتعاون المشترك.

ولقد قامت ديبلوماسية دولة الإمارات بجهود مكثفة وتحرك نشط من أجل العمل على احتواء العديد من حالات التوتر والأزمات والخلافات الناشبة، سواء على صعيد المنطقة أو خارجها. وسعت بشكل دؤوب ومستمر لتعزيز مختلف برامج مساعداتها الإنسانية والإغاثية والإنمائية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للعديد من الدول النامية، خاصة تلك التي تشهد حالات نزاع أو كوارث طبيعية، فضلا عن مساهماتها الأخرى الفاعلة في العديد من عمليات حفظ السلام وحماية السكان المدنيين، وإعادة الإعمار في المناطق بعد انتهاء الصراعات، وهو ما يجسد شراكتها المتميزة مع أطراف عدة، وتفانيها من أجل تحقيق الأهداف النبيلة المتمثلة في حفظ السلم والأمن الدوليين.

دور ريادي للمرأة الإماراتية

حظيت المرأة الإماراتية بكل التشجيع والتأييد من قبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حيث قال بهذا الخصوص: «لا شيء يسعدني أكثر من رؤية المرأة الإماراتية تأخذ دورها في المجتمع وتحقق المكان اللائق بها، ويجب ألا يقف شيء في وجه مسيرة تقدمها، كما وللنساء الحق مثل الرجال في أن يتبوأن أعلى المراكز والمراتب، بما يتناسب مع القدرات والمؤهلات التي يتمتعن بها».

وعززت الدولة كذلك من وضع المرأة حيث تطور دور المرأة الإماراتية بشكل كبير في السنوات الأخيرة ما وضع دولة الإمارات في مراتب متقدمة على اعتبارها رائدة في حقوق المرأة بالوطن العربي، وأصبحت المرأة الإماراتية بفضل الدعم الذي تشهده من القيادة الحكيمة تلعب أدوارا رئيسية في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والخدمية، والاجتماعية، والبيئية.

نظام تعليمي رفيع المستوى

تؤمن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات إيمانا راسخا بأن العلم هو أساس تقدم الأمم، وأهم استثمار في جيل المستقبل، لذا ركزت الوطنية لرؤية الإمارات 2021 على تطوير نظام تعليمي رفيع المستوى. وتشهد دولة الإمارات تحولا نوعيا في أنظمة التعلم والتعليم، حيث تستهدف أن تكون جميع المدارس والجامعات مجهزة وجميع الطلاب مزودون بالأجهزة والأنظمة الذكية وأن تكون المناهج والمشاريع والأبحاث عبر هذه الأنظمة الذكية. كما ستتم مضاعفة الاستثمار خلال السنوات القادمة لتعزيز الالتحاق برياض الأطفال كونها تشكل أهمية كبرى في تشكيل شخصية الطالب ومستقبله. وتتطلع الدولة إلى وضع طلبتها ضمن أفضل طلبة العالم في اختبارات تقييم المعرفة والمهارات في القراءة والرياضيات والعلوم، إضافة إلى رفع نسبة التخرج في المرحلة الثانوية بما يتناسب مع المعدلات العالمية.

كما تسعى إلى أن تكون جميع المدارس متميزة بقيادات ومعلمين جميعهم مرخصون وفقا للمعايير الدولية وأن يكون الطلاب فيها متقنين للغة العربية.

وفي المجال الصحي تعمل حكومة الإمارات وبالتعاون مع كل الهيئات الصحية بالدولة على اعتماد جميع المستشفيات الحكومية والخاصة وفق معايير وطنية وعالمية واضحة من ناحية تقديم الخدمات وجودة وكفاية الكادر الطبي، وذلك لقناعة القيادة الرشيدة للدولة بأن النجاح يتطلب عقلا متفتحا وجسما سليما، ومن ثم تتطلع الأجندة الوطنية للدولة إلى ترسيخ الجانب الوقائي وتخفيض معدل الأمراض المتعلقة بنمط الحياة كالسكري والقلب وأمراض السرطان لتحقيق حياة صحية وعمر مديد، إضافة إلى تقليل مستوى انتشار التدخين، وتطوير جاهزية النظام الصحي للتعامل مع الأوبئة والمخاطر الصحية، لتكون الإمارات من أفضل الدول في جودة الرعاية الصحية.

مجتمع آمن وقضاء عادل

تعتبر دولة الإمارات من اكثر الدول أمانا على المستوى العالمي، وهي تسعى على الدوام وبشكل مستمر ودؤوب، إلى تعزيز شعور كل أفراد المجتمع بالأمان والوصول بالدولة إلى مراتب متقدمة في الاعتماد على الخدمات الشرطية والجاهزية لحالات الطوارئ مع الحفاظ على سلامة الطرق حرصا على حياة سكان الدولة.

كما تحرص الدولة على تعزيز عدالة القضاة والاستمرار في ضمان حقوق الأفراد والمؤسسات من خلال نظام قضائي فاعل، يصل بالدولة لأن تكون بين أفضل الدول بالعالم في كفاءة النظام القضائي.

وتتسم دولة الإمارات بتوافر بيئة شاملة تدمج في نسيجها مختلف فئات المجتمع وتحافظ على ثقافة الإمارات وتراثها وتقاليدها وتعزز من تلاحمها المجتمعي والأسري، وتطمح الى أن تكون من أفضل الدول في العالم في مؤشر التنمية البشرية وأن تكون من أكثر الدول سعادة، ليتمكن كل مواطن من التعبير عن فخره بهذا الانتماء بمختلف الوسائل، ويمثل وطنه في المحافل الدولية والمنافسات العالمية بما يضاعف من الإنجازات والميداليات للدولة في البطولات الأولمبية والعالمية.

بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة

تعمل حكومة دولة الإمارات على ضمان استمرارية التنمية المستدامة وتسعى إلى حماية البيئة وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتسعى لتحقيق بيئة مستدامة من حيث جودة الهواء، والمحافظة على الموارد المائية، وزيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة وتطبيق التنمية الخضراء. وعلى صعيد البنية التحتية، تتطلع دولة الإمارات إلى أن تصبح الدولة الأولى عالميا في جودة البنية التحتية للمطارات والموانئ والطرق، إضافة إلى تعزيز جودة توفير الكهرباء والاتصالات لتصبح الدولة في مقدمة الدول في الخدمات الذكية، ولتحقق المزيد من الارتقاء في جودة حياة المواطن تركز الحكومة أيضا على توفير السكن الملائم للمواطنين المستحقين ضمن وقت قياسي.

حقوق الإنسان

لم تغفل دولة الإمارات مسألة حقوق الإنسان، حيث بذلت جهودا ملموسة برهنت من خلالها على مدى التزامها بتوفير سبل العيش الكريم لمواطنيها والمقيمين على أرضها، وقد حرصت الدولة على تأصيل حقوق الإنسان من خلال الدستور والقوانين والمشروعات التنموية، إذ عملت على مكافحة جرائم الاتجار بالبشر، ونجحت في خفض قضاياها بنسبة كبيرة وذلك من خلال سنها لقوانين وتشريعات صارمة، كما أكدت الدولة دائما على ضرورة احترام وحماية ورعاية مبادئ وقضايا حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

وتعمل الدولة على احترام وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان طبقا للقوانين المرعية المنسجمة مع دستور الدولة وحق الفرد المقيم على أرضها أن يعيش ضمن بيئة آمنة ومستقرة بعيدا عن الخوف والقهر، كما يلعب قطاع حقوق الإنسان في دولة الإمارات دورا رياديا في تضمين حقوق الإنسان في مجال التنمية المجتمعية المستدامة بالارتكاز على جميع فئات وشرائح المجتمع من خلال تعميق ثقافة احترام حقوق الإنسان من أجل الوصول إلى أفضل السبل والممارسات الكفيلة برفع شأن ومكانة الدولة على المستويين الإقليمي والعالمي.